البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال وهو امر يوجب ان يتكلم
المتكلم بكيفية مخصوصة وعارض الشئ قابله به وسواه اياه
والحرم جمع حرمة كغرف وغرفة وهي ما يكون في حريم الرجل
وفي المصراع الاول ايماء الى قول الجمهور وفي الثاني اشعار
الى قول غيرهم ففيه دلالة على انه لا مانع من القول بان هناك وجوه
للاعجاز كما هو مقرر في محله يعني ردت ودفعت بلاغة الايات
القرانية وفصاحة الكمالات الفرقانية دعوى معارضتها
فضلا عن ظهور معارضتها ووقوع مقابلتها مثل رد الموصوف
بكمال الغيرة والمنعوت بشدة الحمية مديد الجاني وتصرف
الخائن الباغي عن حول حريم حريمه وعن
الوصول الى حصوله حرمه

لها معان كموج البحر فمدد وفوق جوهر في الحسن والقيم
فوق معطوف على كموج صفة معان المرفوع بالابتدائية ونصبه
لازم على الظرفية وان كانت مجازية ونحوه في كلام الحكيم وفوق
كل ذي علم عليم يعني للايات البينات الموصوفات بالمعجزات
مع قطع النظر عن فصاحتها وبلاغتها معان ثابتة كثيرة
كموج البحر في الازدياد وعدم النفاد كما قال تعالى لو كان البحر مدادا

لكلمات

لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي يعني معانيها
وبهذا يزول الاشكال القوي الوارد من جهة القبلية في الاية
كما حررناه في حاشية الجلالين او في النصرة والامداد فان القران
يفسر بعضه بعضا كما ان الموج يؤيد بعضه بعضا ولها معان
واحكام حسنة وحكم مستحسنة فوق جواهر البحر من نحو
اللؤلؤ والمرجان في الحسن والقيمة عند ارباب البصيرة واصحاب
الخبرة قد علم كل اناس مشربهم

فما تعد ولا تحصى عجائبها والاشام على الاكثار بالسام
الفا للنسبة وفي نسخة فما تعد وفي نسخة عجائبه فالضمير للقران
والاسام من السوم اي لا تقابل وعلى بمعنى مع ويروى ولا تقاس
والاكسار الاتيان بالكثير والسام بفتحتين السامة والملالة
يعني معاني الايات لا تدخل تحت العد ولا تضبط معانيها العجيبة
وحيز الحد وهي العبرة او الحكم والاداب والشيم والمواعظ والبراهين
والعوارف والمعارف والترغيب والترهيب والوعد والوعيد
والاحكام والامثال الى غير ذلك ولا يعرض الملالة بكثرة التلاوة
وهو المسمى ماكررته يتضوع وفي الحديث ان القران لا يخلق
عن كثرة الرد ولا تفنى عجائبه ولا ينقضي غرائبه ولا يشبع منه العلماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)